

— ١٦٦ —

هذا .. لم أشعر أن رفضك لمبدأ الزواج .. يمكن أن يجعلني .. أعرض عنك ..  
وأأخذ طريقا آخر .. لقد أحسست أن المسألة تحتاج إلى مناقشة معك .

— نناقش ماذا ؟

— نناقش مبدأ رفضك للزواج .

— هل تظن هذا أمرا يناقش ؟

— لا شيء هناك لا يقبل المناقشة .. إلا التوحيد بالله .

— والإحساس ؟

— هل رفضك الزواج .. مجرد إحساس ؟

— وهل يمكن أن يكون شيئا غير هذا ؟

— بل يجب أن يكون غير هذا .. يجب أن يكون .. أمرا مسيئا بالعقل ..

وبالمنطق .

— هل الزواج .. صفقة ؟

— لا .

— إذن لماذا يناقش بالعقل ؟

— لأنه شركة .

— أنا لا أحس به كذلك .

— ولكنه كذلك .. إنها شركة .. يجب أن يتوافر فيها التوافق والتآلف

والفهم والقدرة على تحمل المسؤولية .

— ولكنه ينبع من الإحساس .

— الإحساس يمكن أن يخلق فيه .. أو يولد منه .

— لم أصل بعد إلى هذا الفهم .. إن الإدراك المسيطر على تجاهه .. هو أنه شيء

يقبل بالإحساس . ويرفض بالإحساس .

— وأنت ترفضين بالإحساس ؟

— بالضبط .